مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

فؤاد حسين في منتدى طهران للحوار:

محادثات إيران مع السعودية ومصر والأردن بدأت في بغداد

المصدر: موقع الدبلوماسية الإيرانية / نُشر بتاريخ 19 أيار 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

فؤاد حسين في منتدى طهران للحوار:

محادثات إيران مع السعودية ومصر والأردن بدأت في بغداد

المصدر: موقع الدبلوماسية الإيرانية / نُشر بتاريخ 19 أيار 2025[1].

شارك وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في اليوم الثاني من "منتدى حوار طهران 2025 "حيث ألقى كلمةً استهلّها بتوجيه الشكر للدكتور عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، على دعوته للمشاركة في المنتدى الذي اعتبره اجتماعاً مهماً.

في البدء تناول فؤاد حسين قضية سوريا، حيث أشار إلى أن "التطورات في سوريا تتعلق بالشأن الداخلي للسوريين وإرادتهم". وأكد احترامه لإرادة الشعب السوري، مشدداً على "أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في سوريا والعراق مترابط. لذا، نولي اهتماماً بالغاً للوضع في سوريا، مع التركيز على أزمة البلاد وتطوراتها، بما في ذلك القضايا الاقتصادية والعقوبات المفروضة على سوريا. ومن هذا المنطلق، نؤكد دائماً استعدادنا للتعاون مع الحكومة السورية".

وأضاف: "لدى العراق وسورية تاريخ مشترك، فقد ساد النظام البعثي القائم على الحكم الشخصي في كلا البلديّن، لذلك فإن أوضاعنا متشابهة جداً، وهذا مما يتيح لنا فهم الوضع في سوريا بشكل جيد، ونحن مستعدون لمساعدة إخواننا السوريين في تجاوز الوضع الحالي".

وأكد وزير الخارجية العراقي أن سوريا بحاجة إلى الاستقرار وإلى عمليّة سياسية متكاملة، مشدداً على أن الاستقرار في سوريا لا يمكن تحقيقه بدون هذه العملية الشاملة، إذ تعاني سوريا من العديد من المشكلات، حيث تتواجد قوات أميركية وفرنسية وتركية في شمال شرق البلاد، بينما تتمركز قوات روسية في الجزء الساحلي، وتحتل القوات الإسرائيلية الجزء الجنوبي. لذلك، يتطلب الأمر عملية سياسية كاملة.

لدينا حالياً عملية ديمقراطية شاملة في العراق، نسعى من خلالها لحل مشاكلنا. ومن هذا المنطلق، نعتقد أن هذه العملية السياسية الديمقراطية، المبنية على إرادة الشعب، يمكن أن تساعد أيضاً في معالجة قضايا الشعب السوري. لدينا اعتقاد راسخ أن أي وضع ينشأ في سوريا سيؤثر أيضاً على العراق.

وفيما يتعلق بدور بغداد في حل المشاكل الإقليمية، قال الوزير العراقي: "نحن نؤمن بالحوار. لقد لعب العراق على الدوام دوراً هاماً في تقريب وجهات النظر بين الدول وحل الخلافات. ومن بين هذه الجهود، المحادثات التي جرت بين إيران

---

[1] وزير امور خارجه عراق در روز دوم نشست مجمع گفتگوهای تهران
فواد حسين: گفت‌وگوهای ایران با عربستان، مصر و اردن در ابتدا از بغداد آغاز شد
http://irdiplomacy.ir/fa/news/2032949/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%AF-%D8%AD%D8%B3%DB%8C%D9%86-%DA%AF%D9%81%D8%AA-%D9%88%DA%AF%D9%88%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%A7-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88-%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D8%AF%D8%A7-%D8%A7%D8%B2-%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A2%D8%BA%D8%A7%D8%B2-%D8%B4%D8%AF

والسعودية، وإيران ومصر، وإيران والأردن، والتي انطلقت جميعها من بغداد. حيث شهدت العاصمة العراقية عقد الاجتماعات الأولى بعد ظهور المشاكل وبدء الجهود لحلّها.

لقد اتبعنا دائماً سياسة الحوار والتفاوض، وتعلمنا من تجاربنا السابقة التي أدت إلى تصعيد التوترات في عهد نظام البعث الذي سعى إلى حل المشاكل بالقوة. لا نريد العودة إلى تلك الحقبة من الزمن. نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن حل المشاكل يتم من خلال الحوار والتفاوض.

وتطرق في حديثه إلى قمة بغداد العربية الأخيرة قائلاً: "أولاً، يجب أن نفهم الواقع في العالم العربي. إن الوضع الراهن في العالم العربي مؤلم، حيث تعاني ليبيا والسودان من حروب أهلية، وفلسطين ولبنان في صراع مستمر مع إسرائيل. وقد تم تناول هذه القضايا في اجتماع جامعة الدول العربية في بغداد، حيث تم اتخاذ قرارات هامة بشأنها.

ومن ناحية أخرى، شكّلت القمة العربية إنجازاً مهماً للعراق، حيث شهد الزعماء العرب بوضوح التقدم الذي أُحرز في البلاد. وقد أثبت هذا اللقاء أن الاستقرار قد عاد إلى بغداد وأن العراق يعيش حالة من الاستقرار الشامل. كما أكدت قمة بغداد على أهمية حل الخلافات من خلال الحوار المستمر.

حالياً يتولى العراق رئاسة جامعة الدول العربية حتى العام القادم، ونسعى لأداء هذه المسؤولية بأفضل طريقة ممكنة. لدينا مبادرات للأزمات القائمة، على سبيل المثال، لدينا خطط لليبيا والسودان واليمن، ونعتبر أنفسنا مسؤولين عن حل مشاكل هذه البلدان.

وأكد وزير الخارجية العراقي أن الأمن هو أساس كل شيء، مشيراً إلى أنه إذا لم يكن هناك أمن، فلن تكون هناك تنمية. وقد شهدنا هذا الوضع في الماضي، حيث تعرضنا لصراعات عشائرية استمرت لمدة عاميّن. ثم واجهنا تهديد تنظيم القاعدة، تلاها احتلال داعش، الذي سيطر على ثلث مساحة العراق. لكننا تمكّنا من تدمير داعش والتقدم نحو الاستقرار، مما مهد الطريق للقضاء على الإرهاب. وبعد ذلك، بدأنا جهود إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار. والآن، شهد الزعماء العرب الأمن والاستقرار في العراق بأم أعينهم.

وتابع: "الآن نحن بحاجة إلى الأمن الإقليمي. إن أمن العراق مرتبط بالخليج العربي وسوريا ولبنان وإيران والأردن والمنطقة بأكملها. في الوضع الحالي، ليس من الممكن أن يكون العراق آمناً تماماً، في حين تبقى سوريا غير مستقرة. كما رأينا، عندما ظهر تنظيم داعش في سوريا وانتشر الإرهاب في البلاد، كان لذلك تأثير مباشر على استقرارنا ووضعنا في العراق.

لقد شهدنا كيف أن انهيار الاستقرار في سوريا أدى إلى نزوح ثلاثة ملايين مواطن سوري إلى الدول المجاورة، بما في ذلك لبنان والعراق وتركيا والأردن.

كما تحدث حسين عن الوضع الاقتصادي في العراق وخطط الحكومة لتحقيق الازدهار الاقتصادي: "كما تعلمون، فأنا وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وأنا المسؤول عن الشؤون الاقتصادية للحكومة". وأشار إلى مدى اعتماد العراق على النفط، مؤكداً أن هذا الأمر سبّب لنا الكثير من الصعوبات.

وقد بدأنا بالاستثمار في الغاز من أجل تنويع اقتصادنا، ونسعى لأن يصبح العراق منتجاً للغاز بحلول عام 2028. من خلال توقيع عقد مع شركة توتال، تمكّنا من منع حرق الغاز، الذي كان يحترق باستمرار منذ عام 1918، عند اكتشاف النفط في العراق، وإخراج هذا الغاز إلى الاستخدام الفعلي. كما وقعنا عقوداً مع شركات مختلفة لإنتاج الغاز المُسال في عدة مدن.

في الوقت نفسه، تم ضخ استثمارات جيدة في قطاع البتروكيماويات، ونسعى لأن نصبح قريبين من الدول الرائدة في هذا المجال.

يُعتبر العراق أيضاً من أهم بلدان العالم من حيث الموارد السياحية، حيث يعد منبع السياحة الدينية لجميع الأديان الإسلامية – السنة والشيعة – والمسيحية، ويستضيف نحو 10 ملايين زائراً للمراقد المقدّسة سنوياً خلال أشهر معينة من السنة. لذلك، نبذل جهوداً كبيرة للاستثمار في هذا القطاع.

وعلى الرغم من أن العراق بلد خصب زراعياً، إلاّ أنه يعاني من أزمة جفاف منذ عدة سنوات، مما أثرَّ على الإنتاج الزراعي. وقد فتحنا أبواب الاستثمار ونجحنا في جذب نحو 78 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية في السنوات الأخيرة، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم مع جذب المزيد من الاستثمارات في المستقبل.

وبطبيعة الحال، نحن بحاجة إلى إصلاحات إدارية لتجاوز البيروقراطية وثقافة المركزية التي ورثناها من حزب البعث. نحن نعمل على تصحيح هذا الوضع وإبعاد البلاد عن المركزية المفرطة وفقاً للدستور.

***